مهموز اي في الحال او بحسب الاصل بان تكون الهمزة قلبت
بالانكسار ما قبلها كما في الاطول جملا اي عاما فان الجملة اي
المجمل اه يس وكتب ايضا قوله فان الجملة الخ قال الحفيد هذا يتم بالنظر الى المفصل
الذي ذلك المجمل جزء منه تامل قال سم وكانه اشارة الى منع ان الجملة اسبق
كلما اذ رب مفصل يكون اكثر تكرارا على النفس من مجمل فيكون اسبق اليها
وجوابه ان المراد المفصل لذلك المجمل بان يكون جزءا منه والجزء اسبق
فليتامل من التفصيل اي المفصل اه يس من حيث انه شيء الخ
هذه الثلاثة كلها مجملة لكنها متفاوتة الرتب في الاجمال اسهل
واقدم الخ اما كونه اسهل فلانه ادراك من وجه واحد بخلاف ذلك واما
كونه اقدم فلان التفصيل تحليل امر مجمل او جمع امور مجملة واما كان
فالجملة اسبق حساس اي مدرك بالحواس وقوله ناطق اي مدرك
للكليات مع غلبة حضور الخ فيه نوع مصادرة لان الغلبة هو الانتقال
من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر فجعل الغلبة جزء علة للظهور
الذي هو علة الانتقال من المشبه الى المشبه به مصادرة والجواب ان
حضور الطرفين في الازمنة السابقة على التشبيه وهو المراد بغلبة
حضور المشبه به مستلزم للانتقال من المشبه الى المشبه به عند التشبيه
عند حضور المشبه لا يخفى ان غلبة حضور المشبه به عند حضور المشبه يجامع
حضور المشبه به مطلقا فلا تقابل بينه وبين قوله مطلقا الا ان تقيد الغلبة
عند حضور المشبه بقيد فقط لكن لا يساعده المثال او يجعل الترديد لمنع
الخلو اه اطول لقرب المناسبة اي مثلا اذ قد تكون غلبة الحضور اتفاقا
اه اطول . اذ لا يخفى ان الشيء قد يشكل على ذلك توهم الضد اقرب خطورا
بالبال من غيره قلنا لا اشكال اه يس ولعل وجه عدم اشكاله ان التضاد
من وجه المناسبة اسهل حضورا الخ اي فيسهل الانتقال من احد المتناسبين
الى الاخر لاقترانهما في الخيال كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز اورد
عليه ان الكوز ايضا كثير الحضور مطلقا في الذهن فلا وجه لجعله مما غلب
حضوره عند حضور المشبه لا مما غلب مطلقا والجواب ان كلا من
الكوز والمراة مما يغلب حضوره مطلقا فيصح التمثيل للقسمين باعتبارهما

شيئ

شيئ فتمثيل كل قسم باحدهما خاصة على سبيل الاتفاق وهذا مما لا مشاحة
فيه كذا في الاطول لتكرره او لكونه لازما لما يتكرر على الحس او نحو ذلك
اسهل حضورا الخ اي عند سماع لفظ قمر لان النفس انما تنتقل بسرعة
للمالوف المعتاد مع ان لفظ قمر اسم لذلك الجرم في حالة التنبيه غالب
الحضور في الذهن اي لكثرة مشاهدتها فلزم ابتذال التشبيه بها
لسرعة الانتقال اليها وظهور وجه الشبه فيها وهو الاستدارة والاشراق
لمعارضة كل من الاخصر والاوضح لمعارضة غلبة الحضور التفصيل اه
اطول التفصيل اي في مقتضاه اي وانما كان [illegible] لاشارة الى
ان قوله لمعارضة متعلق بمحذوف بسبب قرب المناسبة اي
في الصورة الاولى وقوله او التكرر على الحس اي في الصورة الثانية
فالصورة الاولى هي غلبة حضور المشبه به في الذهن عند حضور المشبه
في الثانية هي غلبة حضور المشبه به مطلقا وهو بخلافه اي
يعرف بخلافه الى المشبه به من حيث انه مشبه به فلا ينافي ذلك
ان تحصل الغرابة في تشبيه الملزوم باللازم البين حيث يحتاج
في استخراج الوجه بينهما الى دقة نظر وان كان الانتقال الى اللازم من
حيث انه لازم بسرعة على ان هذا خارج بقوله لعدم الظهور لاعتباره
قيدا كما مر في نظيره لكثرة التفصيل اي في اجزاء وجه الشبه وظاهره
ولو مع الغلبة اه يس ما قد سبقه وهو الهيئة المنتجلة على كثرة
التفصيل ولذا اي لكثرة التفصيل في وجه تشبيه الشمس بالمراة
وقوله لا يقع اي الوجه الدائمة الاضطراب انما قيد بالدائمة ليمضي
زمان يتمكن فيه من التامل والتمهل اي الثاني اه سم . الا بعد ان
يستانف اي يحدث ولو قال الا بعد ان يتامل كان اظهر واوضح وكتب
ايضا ما نصه اي لا بمجرد نظر اليها او ندور حضور المشبه به لانتقال
ادراك الوجه في المشبه يزيل غرابته لانا نقول لا يزيلها من حيث
تعلقه الوجه بالمشبه به الذي هو مناط الانتقال فهو غريب من
تلك الحيثية وكتب ايضا ما نصه اي واذا ندر حضور المشبه به ندر
حضور الوجه من حيث اتصاف المشبه به بذلك الوجه اما عنده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1